



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: 2024/.....

رقم التسجيل: 191935086255

دراسة وصفية لإشكالية الإقبال على الانتحار في النسق الطلابي في ضوء عدة أبعاد عيادية وثقافية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في

تخصص: علم النفس العيادي

شعبة: علم النفس

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبة:

د. بوعلاقة فاطمة الزهراء

-زرواق فوزية

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا"

- سورة النساء الآية 29 -

الإهداء

أهدي هذا النجاح الى:

روح والدي الطاهرة رحمة الله عليه الذي كان يترقب نجاحاتي (كما وعدتك لقد فعلتها اليوم
يا أبي -الاحد 23 جوان 2024-)

عائلتي الكريمة بالخصوص أمي الغالية أطال الله في عمرها وأختي خديجة وإخوتي.

مشرفتي وأمي د.فاطمة الزهراء بوعلاقة التي رافقتني وكانت سنداً لي.

عزيزتي د.بن زطة بلدية الراعي الرسمي والداعم للطلبة

المتألقة د. ريمة دمدوم التي عملت على مساعدتي وتوجيهي.

الواعدة د. أسماء لجلط التي أشرفت على تربصي.

والى كل الطاقم العامل بقسم علم النفس لجامعة المسيلة

المخلص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن إشكالية الإقبال على الانتحار لدى الطلبة داخل الجامعة باستخدام مقياس موراي للتفكير الانتحاري على عينة قوامها (60) طالبا أعمارهم بين 19 سنة و29 سنة، بهدف تحليل بعض الأبعاد العيادية والثقافية مع الاستعانة باختبار MMPI2 الذي طبق على العينة المستخلصة (نوي الأفكار والمحاولات الانتحارية).

الكلمات المفتاحية: الانتحار، الطلبة، الإقبال على الانتحار.

Abstract:

The study aimed to uncover the problem of suicide among students at the university using the Murray Suicidal Ideation Scale on a sample of (60) students between the ages of 19 and 29 years, with the aim of analyzing some of the clinical and cultural dimensions with the help of the MMPI2 test that was applied to the extracted sample. (Those with suicidal thoughts and attempts).

Keywords: suicide, students, willingness to commit suicide

فهرس المحتويات

1 مقدمة
4 1- التساؤلات
4 2- الفرضية العامة
4 3- الأهداف
5 4- الأهمية
6 5- مفاهيم الدراسة

الفصل التطبيقي

10 1- الطريقة والأدوات
10 1-1- المنهج
10 1-2- إجراءات الدراسة
19 2- عرض نتائج الفرضية العامة
19 2-1- عرض النتائج حسب الفرضية الأولى
22 2-2- عرض النتائج حسب الفرضية الثانية
26 3- مناقشة الفرضيات
28 خاتمة
31 قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن للصحة النفسية الدور الفعال في الحفاظ على حالة الاستقرار والتوازن فهي تتيح للفرد قمع ذاته والأخرين وتجعله قادرا على ضبط عواطفه وانفعالاته وتوجيه سلوكياته بشكل سليم، أما في حال اختلالها وان تنوعت العوامل والأسباب كالاكتلالات الجسمية، الاكتئاب، الصدمة، التوظيف اللاتكفي، عدم القدرة على مواجهة الضغوط والمشكلات بأنواعها، الاستبداد الفردي والتراكمات النفسية الدفينة، الاغتراب النفسي والاجتماعي فإن هاته الأخير قد توجه تفكيره الى إيذاء الذات فيحاول وضع حد لحياته بالإقبال على الانتحار

ومن هنا اردنا دراسة هذا الموضوع وتناوله بأبعاد عيادية وثقافية داخل النسل الجامعي، ألا وهو الإقبال على الانتحار باعتبارها قضية إنسانية وإشكالية لا تزال لغزا تحوم حوله الكثير من التساؤلات والفرضيات.

حيث يعرف الانتحار بأنه عملية قتل الذات بذاتها، أما عن المحاولة فهي انتحار فاشل لأن السلوك الانتحاري غير محكم التنفيذ أو ان هناك تدخل سريع للإنقاذ أو تم التراجع عنه.

وبالعودة الى المرجعية النظرية نجد أن أول من تناول دراسة الانتحار هو عالم الاجتماع الفرنسي أميل دور كايم EMIL DURKHIM حيث انطلق في دراسة المقارنة عام 1897 عن ظاهرة الانتحار، تم إجراؤها في مختلف دول أوروبا. ومما توصل اليه ان الفوضوية في المجتمع الصناعي ترفع حالة عدم التكيف وبالتالي فقدان التماسك الداخلي والأقبال على الانتحار.

وهنا يشير الى ان هذه الظاهرة إشكالية تفسر بعدة خصائص وأبعاد اجتماعية وعليه تتفق مع دراستنا الحالية حيث ان العلاقة مع المحيط الخارجي تؤثر على الحياة الداخلية للأفراد كما هو الحال عند الطلبة الجامعيين مما يزيد من الوضعيات اللاتكيفية وبالتالي زيادة الضغوط والاغتراب الاجتماعي ومنه الإحساس بالفشل ومحاولة إيذاء الذات سواء انتقاما أو لجلب الانتباه والشعور بالانتماء، حسب البنية والشدة والفروق الفردية، كذلك فيما يخص العوامل الثقافية فلقد أشار الى ان حالات الانتحار عند أصحاب المستوى الثقافي المرتفع يفوق غيرهم، لكن لم يقدم تفسيرات كافية لهذا وركز على العوامل والأسباب الاجتماعية أكثر.

وكذا أبحاث البروفيسور انجليهارت ومجموعته على البلدان الفقيرة والمعاصرة، حيث توصل الى ان الابتعاد عن التقاليد والقيم الدينية والعائلة يسهم في الإقبال على الانتحار، وهنا يمكن القول انه يوجد اتفاق مع دراستنا الحالية من حيث عامل التكيف والمشكلات العائلية، فالابتعاد القيمي الديني والعائلي يسبب المشكلات سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الخارجي (مع العائلة FAM، زملاء العمل والدراسة WRK،..

مما يفسح المجال لورود افكار غير منطقية اوتوماتيكية سالبة منها ما يتم تثبيتها ومنها ما تكون عابرة وهذا مايفسر وجود حالات لديها افكار انتحارية تم إشباعها بتراكمية المواقف الضاغطة أو حتى إحيائها أنيا بمواقف مشابهة أو تم فقدان السيطرة على تحملها أثناء المواجهة، ويمكن الاستشهاد بما جاء به الباحثين رفقة انجليهارت INGELIHURT بخصوص المشكلات العائلية ومشكلات العمل والدراسة كنتيجة لعدم التكيف، من خلال ما اشار اليه بأن العمل ليس للكسب فقط وإنما أداة لتحقيق الذات وذا ما يزيد من معاناة الأفراد فاقدى الثقة بأنفسهم والعذائيين اتجاه نواتهم مما يخلق لديهم إشكالات نفسية وصعوبات في التكيف الاجتماعي.

ومن الإحصائيات المدرجة حديثا حول الانتحار من منظمة الصحة العالمية (28 اوت 2023) أنه: في كل عام يضع 703000 شخصا نهاية لحياته، وارقام حالات المحاولات الانتحارية أكبر من ذلك بكثير.

ويحدث في اي مرحلة من مراحل العمر، وقد صنف في عام 2019 رابع أهم سبب للوفاة بين من تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 سنة على الصعيد العالمي، حيث أن اكثر من 79% من حالات الانتحار العالمية حدثت في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

احتلت الجزائر المركز الرابع عربيا من حيث معدلات الانتحار وفقا للتقرير الذي أعدته منظمة الصحة العالمية عام 2019 ولا يزال في الارتفاع.

وزارة الصحة الجزائرية دقت ناقوس الخطر قبل سنتين بإعلانها أن الجزائر تحصي سنويا من 500 الى 600 حالة انتحار، في هذا الصدد تشير أبحاث ظاهرة الانتحار بالجزائر أن الضغوط الاجتماعية والمعاناة من أهم أسباب اندفاع الشباب للانتحار.

أما عن الدراسات الأجنبية فنجد :

-دراسة (Santos،2017): بعنوان العوامل المرتبطة بالافكار الانتحارية بين طلاب الجامعات ،تكونت عينتها من 637 طالبا من جامعة ماتو جروسو.

درست العلاقة بين وجود الافكار الانتحارية و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و كانت النتائج أن الطلاب لديهم أفكار انتحارية .

-دراسة (park, kim,lester،2011) : بعنوان اسباب الانتحار لدى طلاب جامعة كورية الجنوبية ،شملت 249 طالب جامعي و توصلت النتائج الى :أن الانتحار يأتي كرد بسبب ضائقة أو مرض نفسي ، فقد عزيز ، مشكلات عائلية ،الاجبار الزواجي ، الوحدة .

- دراسة (basu.chatterjee ، 2010) : بعنوان الدوافع المؤدية لتفكير الطلاب بالانتحار ، حيث تبين ان اكثر الدوافع : مشاكل عائلية ،أزمة مالية ، الفشل في التحصيل الاكاديمي ، التحرش الجنسي ، البطالة ، علاقة فاشلة ، شعور الوحدة و الرفض الاجتماعي .

تم تسليط الضوء في دراستنا الحالية على الطلبة كونها فئة معنية هي الأخرى بهذه الظاهرة حيث اصبح الأمر داعيا لضرورة العمل على الحد منها، وهنا تظهر ضرورة وجود مراكز مساعدة نفسية داخل الجامعات، مثال على ذلك مركز المساعدة النفسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة والذي تتابع على مستواه مختلف المشكلات منها

- ما يرتبط بأعراض ما بعد الصدمة كالاكتئاب والحداد(38 حالة سنة 2024).
 - الادمانات والتدخين (11 حالة سنة 2024).
 - المحاولات والأفكار الانتحارية (4 حالات سنة 2024).
 - المشكلات العلائقية واللائكيفية (73 حالة سنة 2024).
- (عن تقرير مركز المساعدة النفسية بجامعة المسيلة(2024))

مما سبق ونظرا لجدوى إشكالية الإقبال على الانتحار في المجتمع حاليا وبالأخص داخل الحرم الجامعي، فإن هذا قادنا ل طرح الإشكالية التالية: كيف نصف ونحلل إشكالية الإقبال على الانتحار داخل النسق الطلابي في ضوء عدة أبعاد عيادية وثقافية ؟

1- التساؤلات:

التساؤل العام: هل يميل الطلبة في النسق الجامعي للانتحار لما يواجهونه من متغيرات عيادية وثقافية؟

التساؤلات الفرعية :

1- هل الحالات التي تعاني من ضائقة نفسية (اكتئاب، صدمية..) داخل النسق الجامعي لديها أفكار أو محاولات انتحارية؟

2- هل الطلبة الذين لديهم صعوبات التكيف (الاجتماعي، الاكاديمي) يميلون للسلوك الانتحاري؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لسمات الشخصية لدى الطلبة ذوي الأفكار الانتحارية تعزى لمتغير المحاولة الانتحارية؟

2- الفرضية العامة :

يميل الطلبة للانتحار في النسق الجامعي لما يواجهون من متغيرات عيادية وثقافية.

الفرضيات الفرعية :

1- الحالات في وضعية لا تكيفية ويعانون من ضائقة نفسية (اكتئاب ،صدمية،...) داخل النسق الجامعي لديهم أفكار ومحاولات انتحارية (سابقة أو حالية).

2- الطلبة الذين لديهم صعوبات التكيف (الاجتماعي ،الاكاديمي) يميلون للسلوك الانتحاري.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسمات الشخصية لدى الطلبة ذوي الأفكار الانتحارية تعزى لمتغير المحاولة الانتحارية.

3- الأهداف:

1- وصف وتحليل لحالات المحاولات والأفكار الانتحارية لطلبة يعانون من ضائقة نفسية (الاكتئاب، الصدمة)

2- الكشف عن الميل للسلوك الانتحاري لدى الطلبة الذين لديهم صعوبات التكيف (الاجتماعي، الاكاديمي..)

3- البحث فيما يواجهه الطلاب من متغيرات عيادية وثقافية تدفعهم للميل للانتحار داخل النسق الجامعي.

4- الكشف عن وجود أو عدم وجود فروق دالة إحصائية لسمات الشخصية لدى الطلبة ذوي الأفكار الانتحارية.

4- الأهمية :

- تسليط الضوء على إشكالية الاقبال على الانتحار بالبحث في العوامل المسببة لدى الطلبة.
- الكشف عن الترابط بين بعض الأبعاد العيادية والثقافية والتفكير في الانتحار داخل النسق الجامعي.
- وصف المشكلات المصاحبة في البيئة الجامعية ذات العوامل الثقافية كعدم التكيف الأكاديمي والاجتماعي للطلبة وكذا الاغتراب النفسي.

5- مفاهيم الدراسة:

الانتحار: لغة: "كلمة مشتقة من كلمة نحر أي ذبح أو قتل أو انتحر أي قتل نفسه وذبحها " (أمال غزال، 2015، ص21)

اصطلاحاً: كل حالة موت الناتجة بفعل ايجابي أو سلبي ينفذها المنتحر بنفسه وهو يعلم أن هذا الفعل يؤدي نتيجه للموت (عبد الله ابراهيم، 2015، ص 47)

التعريف الاجرائي للانتحار: سلوك متولد عن التفكير الانتحاري لقتل الذات بطريقة شعورية أو لاشعورية نتيجة خلل في المخططات المعرفية أو ضغط نفسي شديد.

تعريف الاقبال على الانتحار (المحاولة الانتحارية): هي المرور الى الفعل دون أن يكون الموت هو النتيجة. (E.Durkhiem , 1930 , P5)

التعريف الاجرائي لاقبال على الانتحار: هو سلوك المرور من الفكر الانتحاري الى الفعل الخطر بهدف قتل الذات وتدميرها قد يكون تاماً نتيجه الموت أو فاشلاً فيعتبر محاولة.

الطالب الجامعي :

عنصر أساسي وفعال في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية (محمد منير مرسي، ص33).

العوامل النفسية وراء الانتحار :

الصدمة: حادث فجائي وغير متوقع يتسم بالحدة، يهدد حياة الانسان بحيث لا تستطيع وسائل الدفاع المختلفة التكيف معه، ينتج عنه تغيرات في الشخصية أو مرض عضوي إذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وفاعلية (محمد الصغير شرفي، ص48).

الإكتئاب: يتسم بالحدة والانتكاسة، يؤثر على الأداء الوظيفي الإعتيادي مما يزيد من معاناتهم الى الحد الذي قد يصل الى الانتحار، و يعرف كما يلي: الاكتئاب ليس مجرد حزن مؤقت أو هبوط في المزاج وإنما مفهوم ترافقه خصائص الاضطراب النفسي بما فيها التشاؤم والعجز وانتقاء الذكريات وتعكر المزاج، وهو يعبر عن آلام نفسية وجسمية تمتد لأيام وشهور (عبد الستار إبراهيم، 1970 ، ص60).

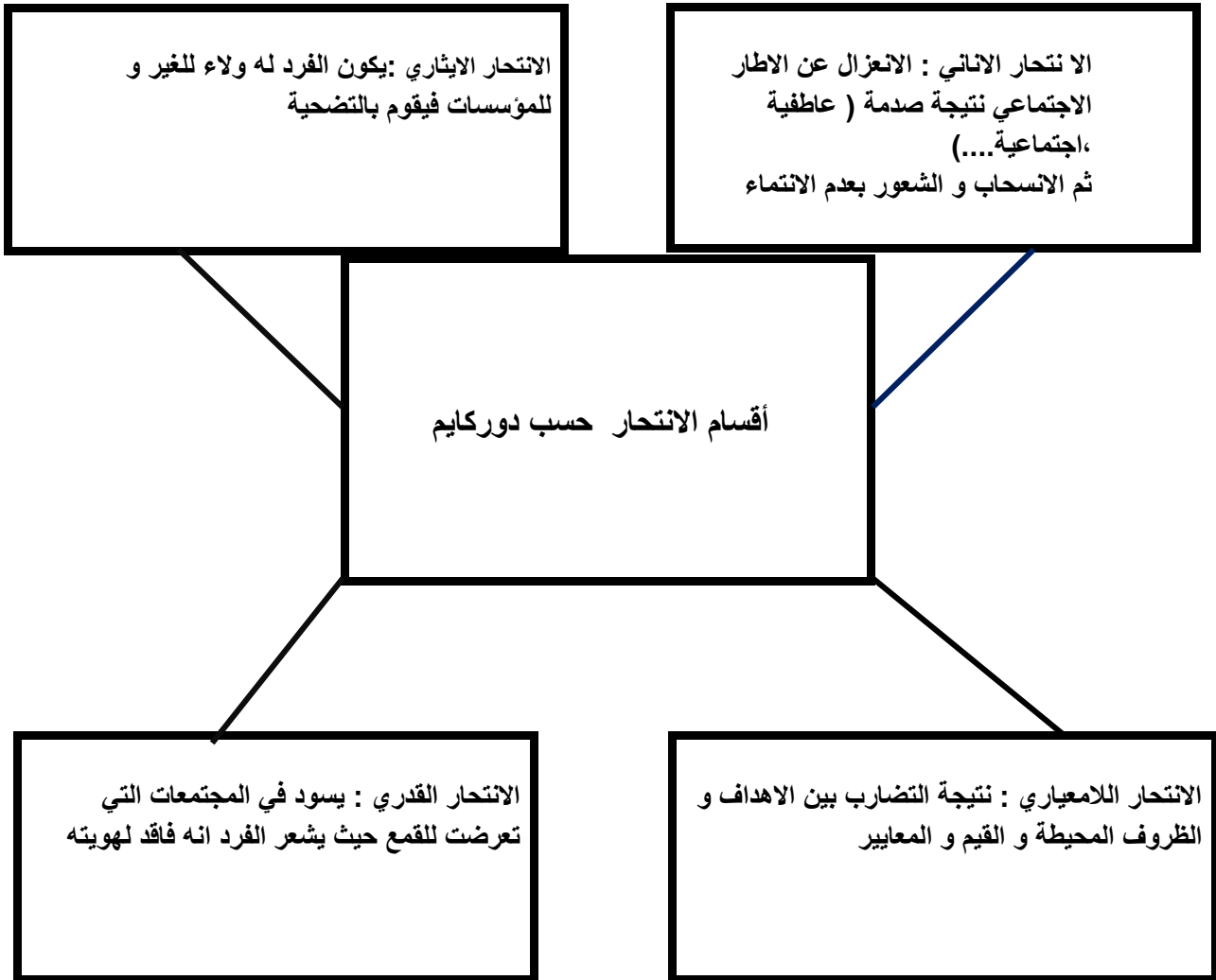
تفسير ظاهرة الانتحار:

بالرجوع الى منطلق دراسة ظاهرة الانتحار نجد ان (ايميل دور كايم) فسر هذه الظاهرة في كتابه الانتحار (1897) بأنها ظاهرة اجتماعية ويصفها بخروج السلوك عن معايير المجتمع.

أما من وجهة نظر نفسية فيظهر أن هناك ارتباط وثيق بين الصحة العقلية والسلوك الانتحاري كاضطرابات المزاج والإدمان 15% والفصام 5% والاكتئاب 50% (طاووس زاوي، 2012، ص64).

النظريات المفسرة للفعل الخطر (الانتحار):

- النظرية النفسية : التي تحدث عنها العالم ابراهمسون ، حيث فسر الانتحار بوجود ألم نفسي لا يحتمل ، و يكون شعوريا و يريد الشخص المكتئب الخروج منه ، فيلجأ إلى الانتحار . (قازان ،الحياصات ، 2018 ، ص109)
- النظرية المعرفية : تشير اللا ارتباط الانتحار بأسلوب تفكير الفرد المؤدي إلى الاكتئاب و اليأس أي :وجود تشوه معرفي بسبب إختلالات و اضطرابات البناء المعرفي و بالتالي التوجه نحو السلوك الانتحاري
- نظرية الضغط العام : لروبرت، فسرت الانتحار بوجود خبرات سلبية للفرد مع الشعور بالاكتئاب و خيبة الأمل و بالتالي انحراف السلوك . (الوركيات ،2013 ،ص185-186)



الفصل تطبيقي

1- الطريقة والأدوات:

1-1- المنهج:

استخدمنا المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة التي تصف ظاهرة الانتحار وفق عدة أبعاد عيادية وثقافية (الصدمة، الاكتئاب، التكيف الاجتماعي والاكاديمي...).

1-2- إجراءات الدراسة:

مكان الدراسة: جرى البحث بجامعة المسيلة حيث تم توزيع مقياس موراي للتفكير الانتحاري على طلبة من مختلف التخصصات بطريقة مباشرة وأجريت مقابلات مع أفراد من العينة، بعدها استخلصنا العينة الأساسية وهم طلبة تحصلوا على درجات مرتفعة على المقياس طبق عليهم اختبار MMPI2.

زمن الدراسة: من بداية أبريل إلى 31 ماي 2024.

خصائص العينة الاستطلاعية (N=60) :

النسبة	التكرار	
		حسب الجنس
53,33	32	ذكور
46,66	28	إناث
		حسب الادمان:
11,66	7	مدمن
88,33	53	غير مدمن
		حسب التدخين
31,66	19	مدخن
68,33	53	غير مدخن
		حسب الإقامة
61,66	37	مقيم
38,33	23	غير مقيم

حسب التخصص		
6,66	4	علم النفس
5	3	ع. الاجتماع
5	3	ع.تنظيم وعمل
6,66	4	ع.انسانية وإج
15	9	إعلام الي
5	3	أدب
5	3	لغات
3,33	2	تاريخ
13,33	8	حقوق
11,66	7	اقتصاد
8,33	5	هندسة
5	3	ارطفونيا
10	10	رياضيات

الفصل التطبيقي.....

الانحراف	المتوسط	
2,55	22,86	حسب السن

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول ان اعلى نسبة مسجلة للميولات الانتحارية حسب الابعاد السابقة الذكر عادت للطلبة غير المدنيين و قدرت ب 88,66 % ثم الغير مدخنين بنسبة 33,68 % هذا مايدل و يوضح لنا ان هناك عوامل اخرى ايضا تدفع الطلبة العاديين الى التفكير الانتحاري و ربما حتى المرور الى الفعل الخطر مثل عدم التكيف الاجتماعي و مشاكل التحصيل الاكاديمي بما فيها التخصيص و كذا المشكلات العائلية . تليها 61,66% للطلبة المقيمين و تتقارب نسبة الميولات عند الذكور و الاناث . و كل هذا سيتضح من خلال عرض نتائج دراستنا الحالية و تتم مناقشتها تحليليا ، احصائيا و تفسيريا .

حسب التخصص : يظهر لنا حسب الجدول ان اعلى نسبة للتفكير في الانتحار سجلت لدى طلبة تخصص الإعلام الألي بنسبة 15 % هذا بسبب دقة التخصص الذي يتطلب تركيز و جهد عالين ، يليها تخصص الحقوق بنسبة 13,33 % نظرا لكثرة المواد التي تتطلب الفهم و الحفظ ، ثم تخصص الاقتصاد و الرياضيات و الهندسة بنسبة 11,66 % و 10% و 8,33% على التوالي ، ثم باقي التخصصات بنسب متفاوتة .

حسب السن : نلاحظ أن متوسط أعمار الطلبة الذين تراوهم الافكار الانتحارية أو كانت لهم محاولة هو : 22 الى 23 سنة .

خصائص العينة الاساسية للدراسة : N=12

النسبة	التكرار	حسب الجنس
50	6	- ذكور
66,66	8	

الفصل التطبيقي.....

		- إناث
		حسب الألمان
33,33	4	- مدمن
66,66	8	- غير مدمن
		حسب التدخين
41,66	5	- مدخن
58,33	7	- غير مدخن
		حسب الإقامة
66,66	8	- مقيم
33,33	4	- غير مقيم
		حسب التخصص
		- ع. النفس
8,33	1	- ع.إ. إجتماعية
8,33	1	- تسويق
8,33	1	- هندسة
8,33	1	- أدب
16,66	2	- حقوق
16,66	2	- رياضيات
16,66	2	- إعلام واتصال

الانحراف	المتوسط	
2,62	23,83	حسب السن :

الفصل التطبيقي.....

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة التفكير الانتحاري عند الاناث 66،66 % اكبر من عند الذكور 50% بمجموع تكرار قدره ب 8 درجات ، و كذا الميول عند الطلبة المقيمين اكبر منه عند الطلبة الغير مقيمين بنسبة 66،66 % ، و 33،33% و هذه النسبة الفارقة تدل على اللاتكيف الاجتماعي و الاكاديمي و الذي نبحت عنه كبعد عيادي و ثقافي متسبب للانتحار .

كما يتبين ان نسبة 58.33% ، للطلبة غير المدخنين و 66.66 % . لغير المدمنين داخل النسق الطلابي انما تدل و تفسر وجود عوامل اخرى كذلك تدفع للمحاولات الانتحارية داخل الحرم الجامعي ، ما جعلنا نطرح هذه الاشكالية و نبحت فيها ، و هذا ما سنعرضه في نتائج دراستنا الحالية عبر مقياس موراي و دراسة الحالة مع اختبار MMPI2 .

- حسب التخصص : كما هو موضح في الجدول فان نسبة 16.66 % للاقبال على الانتحار في تخصص الأعلام الآلي و الرياضيات و الحقوق و الأدب مرتفعة مقارنة بالتخصصات الأخرى ، تليها 8.33 % لتخصص الهندسة و سنة اولى علوم اجتماعية و التسويق و علم النفس
 - حسب السن : يظهر أن متوسط أعمار الطلبة للعينة الأساسية 23.83 بانحراف معياري 2.62
 - استخلاص : نستخلص من هذا أن السن المشترك للعينة الاستطلاعية و الأساسية هو 23
- الادوات: استخدمنا مقياس التفكير الانتحاري لموراي به 12 بندا و 4 بدائل (لا، قليلا، كثيرا، دائما)

نظرا لسهولة تطبيقه، وكانت نتائجه كالتالي:

الفصل التطبيقي.....

الدرجات الخام والتائية للعينات الاستطلاعية حسب مقياس موراي :

التقدير	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الحالات
متوسطة	50	12	الحالة 1
مرتفعة	60	19	الحالة 2
مرتفعة	60	15	الحالة 3
مرتفعة	60	15	الحالة 4
مرتفعة	60	15	الحالة 5
مرتفعة	60	18	الحالة 6
مرتفعة	60	16	الحالة 7
مرتفعة	60	19	الحالة 8
مرتفعة	60	17	الحالة 9
مرتفعة	70	22	الحالة 10
مرتفعة	60	19	الحالة 11
مرتفعة	60	17	الحالة 12
مرتفعة	60	17	الحالة 13
مرتفعة	60	18	الحالة 14
مرتفعة	60	17	الحالة 15
متوسطة	50	12	الحالة 16
متوسطة	40	7	الحالة 17
متوسطة	40	8	الحالة 18
متوسطة	40	6	الحالة 19
متوسطة	40	6	الحالة 20
متوسطة	40	7	الحالة 21

متوسطة	40	5	الحالة 22
متوسطة	40	5	الحالة 23
متوسطة	40	8	الحالة 24
متوسطة	40	8	الحالة 25
متوسطة	50	9	الحالة 26
متوسطة	40	5	الحالة 27
متوسطة	40	8	الحالة 28
متوسطة	40	8	الحالة 29
متوسطة	50	10	الحالة 30
متوسطة	40	6	الحالة 31
متوسطة	40	7	الحالة 32
متوسطة	40	8	الحالة 33
متوسطة	50	9	الحالة 34
متوسطة	40	7	الحالة 35
متوسطة	40	8	الحالة 36
متوسطة	40	5	الحالة 37
متوسطة	40	6	الحالة 38
متوسطة	40	8	الحالة 39
متوسطة	50	10	الحالة 40
متوسطة	40	5	الحالة 41
متوسطة	50	9	الحالة 42
متوسطة	40	7	الحالة 43
متوسطة	40	8	الحالة 44

الفصل التطبيقي.....

متوسطة	50	9	الحالة 45
متوسطة	40	4	الحالة 46
منخفضة	30	2	الحالة 47
منخفضة	30	2	الحالة 48
منخفضة	30	2	الحالة 49
منخفضة	–	0	الحالة 50
منخفضة	30	1	الحالة 51
متوسطة	40	3	الحالة 52
متوسطة	40	3	الحالة 53
متوسطة	40	4	الحالة 54
متوسطة	40	4	الحالة 55
متوسطة	40	3	الحالة 56
منخفضة	30	2	الحالة 57
منخفضة	30	1	الحالة 58
متوسطة	40	4	الحالة 59
متوسطة	40	3	الحالة 60

جدول (1): نتائج مقياس موراي

من خلال الجدول (1) يتضح أن أغلبية أفراد العينة تحصلوا على درجات متوسطة على مقياس موراي وبلغ عددهم (39 طالبا)، ثم تليها الدرجة المرتفعة حيث بلغ عدد الطلبة الذين تحصلوا عليها (14 طالبا) وأخيرا الدرجة المنخفضة تحصل عليها (7 طلبة).

كما استخدمنا اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه MMPI2 من اجل الكشف عن المؤشرات ذات الصلة بالاقبال على الانتحار عند الطلبة.

-المعالجة الإحصائية : تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة كالآتي :
استخراج التكرارات و النسب المئوية لوصف أفراد العينة، استخدام مقياس موراي للتفكير الانتحاري ، استخدام اختبار MMPI 2 لتدعيم دراستنا الحالية بدراسة حالات ، تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ، و استخدام اختبار التثائي t.test لحساب الفروق في درجات أفراد العينة إحصائيا على المقاييس الاكلينيكية و مقاييس المحتوى و الإضافية لاختبار MMPI2 وفقا لمتغير المعادلة الانتحارية .

2- عرض نتائج الفرضية العامة:

2-1- عرض النتائج حسب الفرضية الأولى:

الفرضية 1: الحالات في وضعية تكيفية ويعانون من ضائقة نفسية (اكتئابية ، صدمية، ..) داخل النسق الجامعي لديهم محاولات وافكار انتحارية (سابقة أو حالية).

جدول (2): نتائج اختبار MMPI2 حسب الفرضية 1

مقاييس المحتوى	المقاييس الاضافية		المقاييس الاكلينيكية										مقاييس الصدق			الحالات
	Dep	Ps	Pk	Si	Ma	Sc	Pt	Pa	Mf	Pd	Hy	D	Hs	K	F	
65	70	73	50	57	68	64	92	70	44	53	62	59	49	98	64	1 الحالة
82	88	90	60	79	108	82	75	48	82	79	74	82	55	115	49	2 الحالة
70	73	76	50	78	69	57	79	72	64	47	60	68	38	95	64	3 الحالة
77	78	82	65	65	93	68	99	57	61	53	64	66	40	120	60	4 الحالة
79	85	84	74	50	93	70	85	72	56	69	89	77	40	104	43	5 الحالة
80	82	80	69	63	79	66	72	46	54	47	67	67	44	80	53	6 الحالة
59	57	51	46	87	84	73	75	75	74	60	58	73	57	109	77	7 الحالة
74	84	81	108	4	80	62	85	87	78	49	66	64	53	87	51	8 الحالة
77	78	80	51	63	75	64	75	50	61	49	69	70	51	101	53	9 الحالة
87	94	97	60	69	78	38	87	40	69	74	78	57	38	88	62	10 الحالة
88	89	96	67	68	87	71	106	65	76	69	81	71	31	118	47	11 الحالة
72	83	80	80	63	46	62	87	63	46	51	69	57	30	55	53	12 الحالة

الدرجات الخام للعينه الاساسية للدراسة حسب اختبار MMPI2 (+1: اكثر من محاولة)

	مقياس المحتوى	المقاييس الاضافية		المقاييس الاكلينيكية										الحالات
	Dep	Ps	Pk	Si	Ma	Sc	Pt	Pa	Mf	Pd	Hy	D	Hs	
مع محاولة انتحارية+1	16	33	26	29	19	27	23	22	26	14	24	27	12	الحالة 1
مع محاولة انتحارية+1	23	42	33	34	26	49	25	17	25	28	33	30	17	الحالة 2
بدون محاولة انتحارية	19	35	28	29	27	33	24	18	25	25	21	26	18	الحالة 3
بدون محاولة انتحارية	24	40	32	42	23	51	29	24	31	24	24	28	17	الحالة 4
بدون محاولة انتحارية	25	46	33	50	17	51	30	20	25	22	31	40	22	الحالة 5
بدون محاولة انتحارية	22	37	27	41	23	34	22	16	24	20	20	27	13	الحالة 6
بدون محاولة انتحارية	12	21	11	25	28	36	24	17	24	26	27	25	16	الحالة 7
مع محاولة انتحارية	22	45	31	39	28	44	20	20	19	29	22	29	13	الحالة 8
بدون محاولة انتحارية	20	34	27	27	22	31	21	17	26	22	21	28	13	الحالة 9
مع محاولة انتحارية+1	26	47	37	34	25	36	11	21	21	27	31	32	11	الحالة 10

الفصل التطبيقي.....

مع محاولة انتحارية	31	50	41	44	25	50	35	26	28	32	31	36	21	11 الحالة
مع محاولة انتحارية+1	17	38	27	49	24	20	27	20	32	19	22	28	13	12 الحالة

- الجدول يظهر ان افراد العينة الاساسية

حسب المحاولة الانتحارية ينقسمون الى :

6 حالات لديهم افكار انتحارية و لكن بدون محاولة .

حالتين : لديهم افكار انتحارية مع محاولة واحدة .

4 حالات : لديهم افكار انتحارية مع اكثر من محاولة .

الجدول 3: المتوسط والانحراف المعياري للعوامل النفسية للعينة الاساسية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
L	56.33	9.39
F	97.50	18.43
K	43.83	9.11
Hs	67.58	7.72
D	69.75	9.20
HS	58.33	11.46
Pd	63.91	12.42
Mf	68.08	14.05
Pa	84.75	10.43
Pt	64.75	10.60
Sc	80.00	15.48
Si	65.00	17.14
Pk	80.83	11.92
Ps	80.08	9.91

الفصل التطبيقي.....

Dep	75.83	8.49
-----	-------	------

قراءة تحليلية للجدول الخاص بالعوامل النفسية لافرادالعينة :

من خلال الجدول (3) يتبين أن :

- المقياسL جاء بمتوسط حسابي (56.33) وانحراف معياري (9.39) وهي درجة متوسطة.
- كما جاء المقياسF بمتوسط حسابي (97.50) وانحراف معياري (18.43) وهي درجة مرتفعة جدا.
- بينما جاء المقياسK بمتوسط حسابي (43.83) وانحراف معياري (9.11) وهي درجة منخفضة.

هذا بالنسبة لمقاييس الصدق، أما مقاييس الاكلينيكية فظهرت نتائجها كالتالي:

- جاء المقياسHs بمتوسط حسابي(67.58) وانحراف معياري (7.72) وهي درجة فوق المتوسط.
- أما المقياسD جاء بمتوسط حسابي (69.75) وانحراف معياري (9.20) وهي درجة فوق المتوسط.
- أما عن المقياس Pa ف جاء بمتوسط حسابي (84.75) وانحراف معياري (10.43) وهي درجة مرتفعة جدا.
- وجاء المقياسSc بمتوسط حسابي (80.00) وانحراف معياري (15.48) وهي درجة مرتفعة جدا.
- كما ان المقياس Si بمتوسط حسابي (65.00) وانحراف معياري (17.14) وهي درجة فوق المتوسط.
- أما المقياس Pk ف جاء بمتوسط حسابي (80.83) وانحراف معياري (11.92) وهي درجة مرتفعة جدا.
- ايضا بالنسبة لمقياس Ps بمتوسط حسابي (80.08) وانحراف معياري (9.91) وهي درجة مرتفعة جدا.
- بينما جاء المقياس Dep بمتوسط حسابي (75.83) وانحراف معياري (8.49) وهي درجة مرتفعة.

بالرجوع الى النتائج السابقة لمقاييس الصدق والمقاييس الاكلينيكية في الجدول (3) الخاص بالعوامل النفسية يتضح أن الفرضية الاولى قد تحققت بوجود حالات في وضعية لا تكيفية ويعانون من ضائقة نفسية (إكتئابية ،صدمية ،..) داخل النسق الجامعي، لديهم محاولات وأفكار انتحارية (سابقة أو حالية)

2-2- عرض النتائج حسب الفرضية الثانية

الانحراف المعياري STD. Deviation	المتوسط الحسابي Mean
-------------------------------------	-------------------------

الفصل التطبيقي.....

التوافق الأكاديمي (MT)	72.5	12.08
المشكلات العائلية (FAM)	72.83	12.13
مشكلات العمل (WRK)	75	12.5

قراءة تحليلية الجدول :

من خلال الجدول (3) الخاص بالعوامل الثقافية يتبين أن :

- مقياس التوافق الاكاديمي (MT) جاء بمتوسط حسابي (72.5) وانحراف معياري (12.08) وهي درجة مرتفعة
- مقياس المشكلات العائلية (FAM) جاء بمتوسط حسابي (72.83) وانحراف معياري (12.13) وهي ايضا درجة مرتفعة
- بينما مقياس مشكلات العمل (WRK) جاء بمتوسط حسابي (75) وانحراف معياري (12.5) وهي درجة مرتفعة

اعتمادا على النتائج المحصل عليها في الجدول (3) الخاص بالعوامل الثقافية وبالرجوع الى نتائج المقاييس الاكلينيكية في الجدول (2) كان المتوسط الحسابي لافراد العينة في مقياس الاغتراب الاجتماعي (Si) (65.00) وهي درجة فوق المتوسط وبالتالي تحققت الفرضية الثانية فالطلبة الذين لديهم صعوبات التكيف (الاجتماعي، الاكاديمي، ..) يميلون للسلوك الانتحاري.

عرض وتحليل نتائج الفرضية 3: توجد فروق ذات دلالة احصائية لسمات الشخصية لدى الطلبة ذوي الافكار الانتحارية تعزى لمتغير المحاولة الانتحارية (بدون محاولة انتحارية، مع محاولة انتحارية)

عدد الحالات	التكرار	النسبة المئوية
مع محاولة انتحارية	6	50
بدون محاولة انتحارية	6	50

الفصل التطبيقي.....

100	12	المجموع
-----	----	---------

للتحقق من الفرضية تم حساب الفروق كما تظخر في الجدول التالي :

جدول 5: دلالة الفروق في درجات افراد العينة على المقاييس الاكلينيكية والمقاييس المحتوبوالاضافية لاختبار MMPI2وفقا لمتغير المحاولة الانتحارية (بدون محاولة، مع محاولة) باستخدام اختبار التائي T. test

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	مع محاولة		بدون محاولة		المقاييس الاكلينيكية
			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
غير دال احصائيا 3,58	10	9.64	3.78	14.50	3.39	16.50	Hs
غير دال احصائيا 6.21		5.10	3.26	30.33	5.51	29.00	D
غير دال احصائيا 2.68		1.17	5.03	27.16	4.28	24.00	Hy
غير دال احصائيا 2.53		1.21	6.34	26.50	2.22	23.16	Pd
غير دال احصائيا 7.68		3.03	4.70	18.66	2.63	25.83	Mf
غير دال احصائيا 2.01		1.36	2.96	25.00	2.94	25.16	Pa
غير دال احصائيا 9,52		0.62	5.45	25.16	3.68	21.00	Pt
غير دال احصائيا 9,10		1.16	10.65	38.66	9.17	39.33	Sc
غير دال احصائيا 5,77		5.77	3.01	24.50	3.93	23.33	Ma
غير دال احصائيا 6,34		4.94	7.35	38.16	10.07	35.66	Si
غير دال احصائيا 0,55	2.16	8.54	36.66	7.94	26.33	Pk	

الفصل التطبيقي.....

غير دال احصائيا 1.30		1.65	6.22	42.50	8.31	35.50	Ps
غير دال احصائيا 4,08		7.26	5.61	22.50	4.67	20.33	Dep

من خلال الجدول يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات افراد العينة على المقاييس الاكلينيكية ومقاييس الصدمة (Ps, Pk) ومقياس الاكتئاب الاضافي (تعزى لمتغير المحاولة الانتحارية، مما يشير الى عدم تحقق الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائيا لسمات الشخصية تعزى لمتغير المحاولة الانتحارية (بدون محاولة، مع محاولة) .

3- مناقشة الفرضيات:

3-1- مناقشة الفرضية 1: من خلال ما تم التطرق اليه يظهر أن الفرضية الاولى لدراستنا الحالية اتفقت مع دراسة اميلدوركيم عند اشارته ان الوضعيات اللاتكيفية الناتجة عن المحيط الخارجي تؤدي لزيادة الضغوط والاكئاب والاعتراب النفسي والاجتماعي ومنه محاولة ايداء الذات أو التخلص منها كنتيجة لوجود ابعاد عيادية مساهمة في التفكير أو الاقبال على الانتحار لدى الطالب ،بغض النظر ان كان الطالب مدمن أو غير مدمن ، وهذا ما اوضحته دراستنا من خلال نتائج مقياس موراي و اختبار MMPI2 ، كما توافقت مع دراسة (Laster. 2011) من حيث بعض النتائج المتعلقة بوجود ضائقة نفسية ، ومنه هذه الفرضية قد تحققت. **مناقشة الفرضية 2:** اتفقت هذه الفرضية مع دراسة انجليهارت حيث فسرها ظاهرة الانتحار بوجود اشكالات علائقية مع العائلة أو في العمل كنتيجة لحالة اللاتكيف وبالتالي التوجه نحو الذات بعدائية قد تصل الى وضع حد للحياة ، وهذا ما تبين من نتائج الفرضية الثانية و الجداول الموضحة للقراءة الاحصائية ، فالعوامل الثقافية هي الاخرى لها دور كبير في توجه الطلبة للتفكير الانتحاري او حتى المرور للفعل الخطر (الاقبال على الانتحار) و اهم هذه العوامل المشكلات الاكاديمية و الاجتماعية بسبب عدم التكيف ، وبالتالي فان هذه الفرضية قد تحققت و توافقت مع دراسة (chatterjee/ .2010) في ان المشاكل العائلية و الفشل الاكاديمي من مسببات الانتحار ،

أما عن الفرضية 3 : القائلة بوجود فروق دالة احصائيا لسمات الشخصية تعزي لمتغير المحاولة الانتحارية حيب المقاييس الاكلينيكية و مقاييس الصدمة (ps.pk) و مقياس الاكتئاب الاضافي فهي لم تتحقق ، اي لا يوجد فروق و هذا ما اظهرته نتائج الجدول اعلاه حيث ان النسبة متساوية في كلتا الحالتين (مع محاولة ، بدون محاولة انتحارية) قدرت ب 50% ،

3-2- مناقشة الفرضية العامة :

مما سبق يتبين أن الطلبة لديهم أفكار و محاولات انتحارية بسبب عوامل نفسية وثقافية ولا توجد فروق دالة احصائيا لسماتهم الشخصية، وبالتالي تحقق الفرضية العامة القائلة أن الطلبة يميلون للانتحار في النسق الجامعي لما يواجهون من متغيرات عيادية وثقافية.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه يتضح ان الانتحار داخل النسق الجامعي اشكالية ذات أبعاد عيادية لما يواجهه الطلبة من عوامل نفسية كالاكتئاب والصدمة، وطذا اشكالية ذات أبعاد ثقافية لما يواجهون من عوامل ثقافية وضغوط مختلفة كعدم التكيف الاكاديمي والاجتماعي والاعتراب النفسي وهذا ما تم البحث فيه، إذ ان هذه الظاهرة نتاج عوامل مختلفة وجب كشفها وايجاد حلول لها في ضوء الأبعاد المؤثرة وسمات الشخصية ومن هنا نبقي المجال البحثي مفتوحا لوضع دراسات معمقة أخرى.

إقتراحات :

- أن تكون هناك نظرة استشرافية موسعة للجانب الوقائي في مجال التشخيصات قبل المرور للفعل الخطر. أثناء، وبعد السلوك الناتج عن افكار موجهة نحو إيذاء الذات أو الغير
- عمل تحاليل وظيفية مستهدفة تستهدف التعزيزات والتجنبات قبل، أثناء، وبعد السلوك الناتج عن افكار موجهة نحو إيذاء الذات أو الغير
- التعاون بين قطاع التعليم العالي وقطاع الصحة للحد من الظاهرة.
- توفير الدعم والبرامج بصفة دورية سواء داخل أو خارج الانساق الجامعية التي تنص أو تعمل على نشر الثقافة الوقائية والصحية
- التعمق في دراسة الحالة من حيث الافكار العابرة الاوتوماتيكية لتحسين المخططات المعرفية المشوهة والتصفية العقلية لتجنب مشاكل قد تؤدي بالحالة للاقبال على الانتحار.
- التأهل النفسي وتدريب الطلاب في الاوساط الجامعية والاقامات على استراتيجيات التكيف (الاكاديمي، الاجتماعي، ..).
- عمل تشخيصات مبكرة وتقييمات اولية للطلبة م بداية كل سنة جامعية بصفة اجبارية وتوضع في ملف الطالب على شكل تقرير.
- تكثيف الجهود للعمل على تقارير الخبرة للحياة الطلابية نظرا لأهميتها.
- تدريس مقياس خاص بالوقاية الصحية ينص على حماية النفس واستراتيجيات التعامل مع الازمات.

آفاق بحثية:

- دراسة عوامل الخطر المسببة للانتحار لإيجاد الحلول اللازمة
- دراسة نقص نشاط هرمون الغدة الدرقية وفيتامين D وفيتامين B12 كعوامل مؤدية للإقبال على الانتحار.
- البحث في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار.
- العلاقة بين سوء التحصيل الأكاديمي و الرغبة في الانتحار .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- عبد الله ،ابراهيم(2015). مفهوم الانتحار ومفهوم الشهادة والاستشهاد. ط 1.دار التنوير للطباعة والنشر. بيروت.
- عبد الستار ،ابراهيم(1970).الاكتئاب اضطراب العصر الحديث. عالم المعرفة للنشر. القاهرة.
- محمد منير، مرسى. التعليم المعاصر قضايا واتجاهات. ط 2. دار النهضة العربية(د ب د س)
- امال ،غزال(2015).دراسة سيكوباتولوجية للفتيات المحاولات للانتحار في حالة الفشل العاطفي. أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.

مجلات:

- عمور، مصطفىمارس (2018). ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري. العدد 1. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.
- محمد الصغير، الشرفيديسمبر (2012). رؤى تحليلية لمفهوم الصدمة. العدد 5.مجلة ابحاث نفسية تربوية.جامعة سطيف.
- دوافع الانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الاميرة رحمة - الاردن ، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي ، المجلد 6 ، العدد 1 - جوان 2019

مقال:

- طاووس، زاوي (2012). ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعي والتشخيص النفسي.العدد 8.مقال منشور لمجلة جامعة ورقلة.
- مصادر أجنبية:

E,DURKHIEM(1930), LE SUICIDE , P.U.F , PARIS.

Alhura.com23 MAI 2021

Who.int28 aout 2023

الحمد لله حمدا كثيرا و نشكره على نعمة العلم و العلوم و سبحان الله الذي وفقنا لهذا العمل النبيل

